

## رسالة مفتوحة إلى :

### السيد اليزمي و السيد الصبار

### مجلس حقوق الإنسان

نود أن نخبر سيادتكم بأن الاحتقان في قطاع الفوسفاط بخريبكة قد بلغ أوجه و الأمور مرشحة للانفجار في أي وقت.

و سبب هذا الاحتقان هو تعامل الإدارة المحلية مع الفوسفاطيين بأسلوب القمع، و الظلم ، و الشطط، و انتهاك الحريات النقابية و التمثيلية، و المحسوبية و الزبونية، و البيع و الشراء في كل شيء، و تقريب الفاسدين و إقصاء الشرفاء.

إن هذه الشركة التي بناها أجدادنا استغلها المدير المحلي و حاشيته و أصبحوا ينظرون إليها كضيعة لهم و الفوسفاطيون خدم لهم.

و تتلخص الخروقات في قطاع الفوسفاط بخريبكة و التي تحرم العمال من أبسط حقوقهم التي كفلها لهم الدستور و القانون، فيما يلي :

- \* التعامل مع الفوسفاطيين بمنطق القهر و الاستغلال
- \* استغلال العمال لكي يؤديوا أعمالا و خدمات في منازل بعض المسؤولين ضدا عن القانون و ما هو متعارف عليه داخل المؤسسة
- \* معاقبة العمال الذين تقع لهم حوادث العمل و الضغط عليهم لكي لا يصرحوا بها لأنها تؤثر على المسؤولين
- \* تعطيل مهمة لجان القانون و المستخدمين عن أداء مهامها التي خولها لها القانون (مثال : اللجنة الثالثة)
- \* عدم استجابة الإدارة لمطالب الشغيلة الرامية إلى تحسين ظروف العمل و احترام حقوق الإنسان
- \* إقصاء الشرفاء من الفوسفاطيين و التضيق عليهم
- \* التلاعب بمكتسبات الفوسفاطيين (مثال : منحة الأداء التي تخضع لمنطق الوجهيات و الزبونية و المحسوبية)
- \* انشغال الإدارة بالإنتاج على حساب حقوق العمال

- \* خرق القانون من طرف الإدارة و سيرها خلافا لما تصرح به الإدارة العامة
- \* التلاعب في ملف السكن و حرمان بعض العمال كما وقع في ملف الكارصونيار التي هدمت و لم تسلم لأصحابها بالرغم من امتلاكهم وثائق
- \* نهج حوار الصم و عدم تحرك الإدارة العامة

هذه الخروقات و غيرها غذت الاحتقان عند الفوسفاطيين و الرأي العام بعاصمة الفوسفاط و هذا الاحتقان يصل حتى إلى المنازل و كل شاب أو شابة أصبح يعيش مع أبيه هذه الظروف و الجل أصبح ينظر إلى الفوسفاط أنه العدو له

و هذا قد يجر الأمور إلى ما لا تحمد عقباه.

فهذه الإدارة تسير ضد مبدأ احترام حقوق الإنسان الذي يعيشه المغرب في العهد الجديد، إنها إدارة تعتبر نفسها فوق القانون و المسيرون بها لا يعرفون شيئا عن التسيير فقد تربوا في مناخ القمع و الظلم و إخافة العمال و الطرد و الإقصاء.

إن ما يريح الفوسفاطيين و الرأي العام هو محاسبة المسؤولين في هذه الإدارة على ما آلت إليه الأمور من احتقان.

فأنتم كمجلس لحقوق الإنسان نطلب منكم أن تستبقوا الأمور و تقوموا بخطوة جادة في هذا الصدد و الضرب على هؤلاء الذين يسيرون بالأمور نحو المجهول في وقت الدولة كلها تسير قدما في اتجاه احترام الحقوق و القطع مع العهود الغابرة. و في وقت المجتمع في أشد الحاجة إلى التماسك و الهدوء.

إننا نعول عليكم كمؤسسة مهمتها الأساسية العمل على احترام حقوق الإنسان، إيماننا منا بأن هضم الحقوق هو أساس الاحتقان و الانفجار. و هذا ما لا يريده أحد.

و لا شك أنكم تتابعون ما يقع في هذه المؤسسة من انتهاك لحقوق الإنسان و كأنها دولة داخل الدولة. و أن ما تدعيه الإدارة العامة من شعارات احترام حقوق الإنسان لم نر منه شيئا على أرض الواقع في خريبكة.

فقد مل الفوسفاطيون هذه اللعبة و لم تعد تنطلي على أحد: الإدارة العامة تصرح بالأشياء الجميلة في حين المسؤولون أيديهم مطلقا ليعملوا كل ما يحلو لهم و كأن الشركة شركتهم

لماذا لم تغير الإدارة العامة المسؤولين الحقيقيين عن الانتهاكات رغم معرفتها بهم، و تكتفي بتبديل المناصب لصغار المسؤولين كي تبعد الشبهة عن المدير المحلي و مدير الموارد البشرية و آخرون كي يظنوا في مواقعهم و هي بذلك راضية عما يفعله هؤلاء و لا داعي أن تظهر عكس ذلك.

في الماضي كان القمع و التسلط و لكن على الأقل لم تكن الإدارة العامة تناقض نفسها.

إن أبناء لبيوت و أبناء الفوسفاطيين هم الذين يعرفون حقيقة الأمور و هم رهن إشارتكم لأي مساعدة و كذلك الفوسفاطيين فما عليكم سوى أخذ المبادرة و القيام بواجبكم.

## **++ هل يمكن لكم أن تتصوروا بأن يقوم المسئولون بالسماح لشركة الحراسة باستحمام الكلاب في الحمام المخصص للعمال و الدليل موجود و الكل يعلم بها ؟**

لقد لخصنا لكم ما يقع في قطاع الفوسفاط من خروقات في ميدان حقوق الإنسان و هناك الكثير و عليكم تحمل مسئوليتكم و استباق الأمور فالاحتقان وصل إلى حد لا يمكن تصوره.

و لسنا في حاجة لأن نرى أكثر ما وقع من قبل.

المسئول الحقيقي هو المدير المحلي و مدير الموارد البشرية و حاشيتهم و لا داعي للتحقيقات الجوفاء التي تقوم بها إدارة الافتحاص لدر الرماد في العيون.

نحن في حاجة إلى مؤسستكم لكي تقوم باللازم فلم تعد لنا ثقة في الإدارة المحلية و لا بعض المسئولين في الإدارة العامة الذين يغطون عن هذا اللوبي و في مقدمتهم مدير القطب الصناعي الذي هو متورط معهم و يصله نصيبه من الصفقات المشبوهة و الرشاوى مقابل غض الطرف و بالتالي إشغال الناس و المدير العام بخلافات جانبية مفتعلة.

لدينا ثقة بكم و أملنا كبير في تصرفكم لكي تعينوا ملك البلاد في سياسته الرامية إلى السير قدما بمغرب احترام الحقوق و القطيعة مع الماضي.

مجموعة من الفوسفاطيين الغيورين على بلدهم